

وفي مجلس ادارة الازهر الشريف بين فيها وجه شدة الحاجة الى مثل هذا الكتاب . وتليها مقالة من انشاء ملتزم الطبع في مقاصد المؤلفين ونجدة في ترجمة المؤلف . وثمن النسخة ١٥ فرشا وهي ليست بشيء في جانب فائدة الكتاب

## الاشيخاء المتخلة

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني  
(المعارف العمومية والمدارس)

كان تعليم المسلمين بتركيا فيما سبق محصوراً كله في المساجد وكان لمدارس القسطنطينية شهرة عامة وذلك بسبب هذا الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » فكان يوجد في ذلك العهد نوعان من المدارس وهما المكاتب أو المدارس الابتدائية المعهود بادارتها لائمة المساجد في الجهات المختلفة والمدارس أو معاهد تلقي علوم الكلام والفقه والفلسفة وهي ملحقة بالمساجد الكبرى وجميعها تنفق عليها ادارة الاوقاف ولم يكن في تركيا مدارس وسطى فكانت التلامذة لهذا السبب تنتقل من المدارس الابتدائية الى المدارس العليا بدون استعداد كاف يؤهلها للاستفادة من دروسها وقد أصبح التعليم في مدارس الحكومة بديلاً من التعليم في المساجد بسبب خروج امر التعليم العام من يد علماء الدين الى يد الحكومة الا المدارس الدينية العالماقتها لازال في دائرة اختصاص مشيخة الاسلام ومثل هذا التغيير لم يتم دفعة واحدة فانه من الضروري في تنفيذ مقتضى ما يكتب في الاوراق من أوامر الاصلاح من مضي زمن تحصل فيه التجربة والاختبار فلقواعد النظرية ان لم تصحبها طريقته مثل العمل بها كانت مقتضياً عليها بالعقم وان كانت من اسمى القواعد . تلك الطريقة المثلى هي التي كانت تعوز الحكومة العثمانية ولم يتأت هذه بما بذلته من الثبات والهمة الوصول الى النتائج المطلوبة . قبل سنة ١٨٧٦ كانت المعارف العمومية فيما يختص بالمسلمين قد وصلت الى دائرة ضيقة جداً ما عدا بعض مدارس للتعليم العالي أبقها الحكومة في القسطنطينية فالمدارس الابتدائية بسبب انها كانت مؤسسة على نظام قديم جداً لم يكن صغار التلامذة المسلمين يحصلون فيها الا تربية في غاية التقص

اذ كانوا لا يتعلمون هناك الا مجرد القراءة والكتابة خصوصا في مدارس الاقاليم حيث كان درسا للتاريخ والجغرافيه مهملين لاحظ لهما من العناية ولم يكن التعليم الثانوي والتعليم العالي احسن حظاً وأوفر عناية من التعليم الابتدائي نسبه انه لا ينكر ان الثبان في القسطنطينية من الطبقات الممتازة من الامة كان لديهم من الوسائل ما يمكنهم من دخول مدارس الحكومة الخصوصية والمدارس الاجنبية الا ان هذا يختص بماعدا المدارس الابتدائية أما الآن فقد تغير الحال تغيراً كلياً فالمعارف العمومية قد سطعت شمسها في سماء تركيا فتشع ضوءها ظلام الجهل ووصل الى ابداء رجاء المملكة فان جلالة السلطان عبد الحميد لما كان معتقد ان في نشر العلم زيادة لصولته وتأييداً لدولته عمل بمقتضى الحديث الشريف « اطلبوا العلم ولو في الصين » وسار بالمملكة العثمانية في هذا الطريق حتى أحلها المحل الاول في التربية العقلية (مباغة) . قسم القانون الاساسي للمعارف العمومية المدارس تقسماً نظرياً الى قسمين وهما المدارس الاميرية التي تتعلق ادارتها بالحكومة دون غيرها والمدارس الخصوصية التي ليس للحكومة عليها الا مجرد المراقبة وهي التي يؤسسها ويديرها بعض الافراد والطوائف (ومن هذا القسم المدارس الدينية الاسلامية والمدارس غير الاسلامية) الى ثلاث درجات وهي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم العالي

## ( التعليم الابتدائي )

يشمل التعليم الابتدائي ثلاثة انواع من المدارس وهي مكاتب الصبيان التي يمكن تشبيهها بمعاهد تربية الاطفال في اواسط أوروبا والمدارس الابتدائية او المدارس الابتدائية الحقيقية والمدارس الرشدية او المدارس العالية الابتدائية فالابتدائية مدة التعليم فيها أربع سنين ومواده هي مبادئ التهجئة باللغة التركية وسنن من القرآن والقراءة التركية والحط ونحو اللغة التركية والحساب والجغرافيه والتاريخ . التعليم الابتدائي في حق المسلمين مجاني واجباري فيجب على رؤساء المقاطعات على حسب ما يقضي به القانون ان يتقدموا الى رئيس بلدية المحطة التي يقطنونها المسمى المختار لاجل ان يسجلوا لديه أسماء اولادهم ذكورا واناثاً متى كانوا في السادسة من عمرهم في سجلات الصبيان او الابتدائية مالم يثبتوا ان لديهم وسائل للتربية الابتدائية المنزلية ( لها بقية )

روى مكاتب الستدر في الاستانة ان جلالة السلطان قد اهمم أخيراً اهتماماً عظيماً  
 بامر حكومة شبه جزيرة العرب وانه عازم على انشاء حكمدارية فيها تشبه خديوية مصر  
 (كذا) فتنقسم ولاية اليمن الى ثلاث عمالات يتولى حكومتها دولتو حسين حلبي  
 باشا الذي نال منزلة سامية في عين جلالته ويكون له الحق في تعيين رجال الاحكام الذين  
 يريدهم ولكن بعد موافقة الباب العالي على تعيينهم ويكون القائد العسكري في الولاية  
 خاضعاً للحاكم العام رأساً وربما استقدم القائد الحالي دولتو المشير عبدالله باشا وعين قائداً  
 آخر بدلاً منه . وستوضع أيضاً خطة جديدة للجيش تقضي بتجنيد قبائل العرب  
 وتأليف ستين الى مئة فرقة من الحياالة على النمط المتبع في تشكيل الفرق الحميدية ويكون  
 اكابر ضباطها كلهم من الارك وتظم الضرائب تنظيماً جديداً بحيث يصبح دخل الدولة  
 العلية منها ستة ملايين ليرة عثمانية . قال الكاتب وان الحزب العربي في الماين الذي يرأسه  
 سماحتو السيد ابو الهدى افندي الصيادي الرفاعي مجمع على استحسان هذا التغيير وانه يحض  
 جلالة السلطان على اجرائه وانه اذا تم هذا الاصلاح الجديد اضطرت الدول ذات المصالح  
 في المسألة الشرقية الى زيادة الخذر والمراقبة  
 (الاهرام)

يتوقع الناس في كل يوم نشوب الحرب بين انكلترا وجمهورية الترنسفال التي يبلغ  
 اهلها نحو سبع اهالي لندره عاصمة بريطانيا العظمى السائدة على نحو ثلث العالم والاخبار  
 البرقية الاخيرة افصححت عن وقوع ما يتوقع . ولما ظهرت بوادر الحرب وآياته المنذرة  
 اشتغل بها العالم المتمدن فمن عاذل لانكلترا أو غامر لها على طمعها الذي الحيات به الترنسفال  
 الى مناصبتها ومن متعجب من اقدم هذه الشرذمة الصغيرة على مناهضة هذه الامة الكبيرة  
 وسنين في الجزء الآتي انه لا لوم على الاولى ولا عجب من الثانية لان كلا منهما لم تخرج عما  
 اقتضته طبيعة عمراتها

زلزلات الارض زلزالاً شديداً في مدينة آيدن دمر الالوف من المباني في أقل من  
 دقيقة واحدة وتصدع كثير من المباني القوية وتداعي للسقوط وحصل خسف في بعض  
 الجهات وكان من شدة الزلزال ان شعر به في جزيرة ساقزومتاين . وتعدى اثره في الخراب  
 الى القرى المجاورة للمدينة والحسائر عظيمة جداً . وقد انعم مولانا السلطان الاعظم على  
 المصابين بمبالغ عظيمة من المال وصدرت الاوامر بجمع الاعانات لهم فبشر بذلك وعسى ان  
 يقدم بعض كرام المصريين بتأليف لجنة لاعانة اخوانهم المنكوبين فهم أهل المكرمة  
 صدرت الارادة السنية بانشاء اربع مستشفيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وينبع وجده  
 لاجل معالجة الحجاج الذين يمرضون في السفر فالزال مولانا امير المؤمنين عوناً لهم على عمر السنين